

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2911 قال عمي واتفق أني حججت وحج المخزومي ذلك العام فقامت أنا وأحمد بن الأستاذ وجماعة ومضيئنا إلى زيارته لنسأله عن ذلك فدخلنا عليه وسألناه عن ذلك فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته فقلت أنت قلت يا رسول الله من أكل مع مغفور له غفر له فقال نعم أنا قلت من أكل مع مغفور له غفر له قال لي عمي ثم اجتمعنا بعد ذلك بمنج عند الشيخ عبد الحق المغربي وكان رجلا صالحا وكان معنا الشيخ أبو الحسن علي الفاسي فذكرنا له هذه الحكاية والمنام فلما فرغنا دخل علينا عقيب ذلك الشيخ حماد البوازيجي وكنا قد سمعنا عنه أنه ما رأي وهو يأكل فأحضر شيء من الطعام فقلنا له تأكل معنا فقال نعم من أكل مع مغفور له غفر له بصوت عال مرتفع فقال الشيخ علي الفاسي هذه والله كرامة للشيخ حماد .

نقلت من خط أبي البركات ابن المستوفي في تاريخ إربل الذي جمعه حماد بن محمد بن جساس البوازيجي أبو الشكر من المشهورين أقام بالبوازيج ومات بها وقبره فيها شيخ البوازيج في الانقطاع من أصحاب عدي بن مسافر إلا أنه اشتهر فترك النسبة إلى عدي وأصحابه فصار بينه وبين أصحاب عدي مباينة عظيمة ومنافرات أدت كثيرا إلى وقائع وفتن تردد كثيرا إلى إربل وكان الناس يتلقونه من فراسخ ويغشاه الأكابر ويتردد إليه السلطان أبو سعيد كوكبوري بن علي وكان من يتولى البوازيج يتأذى به لانقياد الناس العامة إليه وكان كثير من البوازيجيين يرمونه بكثرة المال حدث أنه في مبدأ عمره التام كان يقطع الطريق قال وكان من دخل عليه زاويته في البوازيج يحضر له ما تيسر من مأكول وكان الناس يهدون له في كل سنة هدايا كثيرة من بقر وغنم وغير ذلك فيطعمها من حضره في نصف شعبان .

أجاز لنا أبو السعادات بن أحمد بن المستوفي - ونقلته من خطه - قال وحدث أنه كان إذا رقا أحدا قال اللهم إنك تعلم أني عبد لا أضر ولا أنفع وعن أذى بقعة لا أدفع اللهم فتحسن ظنهم فينا عافهم وعافينا .

قال وأنشدني غير مرة ولم يسم قائلهما ووجدتهما لأبي سعد بن دوست .

(عليك بالحفظ دون الكتب % تجمعها فإن للكتب آفات تفرقها)